Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

عكس هذا يناقشون أن انتيفولوس ودروميوس، واصلهما موجود في مسرحية لبلاوتوس، هما رومانيان - أو يونانيان - وليسا اليزابيثيين. لكن شكسبير لم يحاول أبداً أن يجعل مسرحياته منسجمة مع الرومان. فكوميديا الأخطاء لاعلاقة لها بروما -أو بأفسس- أكثر مما لحلم منتصف ليلة صيف مع اثينا. فالطابع الانكليزي مضفى على شخصية دروميوس تماماً كما هو مضفى على بوتوم وبحارته. أن مسرحية (مقالب سكابان) تتبع مسرحية تيرنس (فورميو) في عدة مشاهد حتى أن الحوار مترجم ترجمة مباشرة، ولكن موليير لم يقع في الخطيئة القاتلة بأن يجعل شخوصها أجانب، بل جعلهم فرنسيين. أن موليير يعرف جيداً أن مجال الكوميديا لايتعدى أبداً الحدود القومية - ولا حتى في عصرنا العالمي. فكل كوميديا قاريّة نقلت إلينا اليوم يجب أن تخضع لتغيّر حتى تكون مقبولة للأميركيين.

صحيح أن كلاً من تيرنس وبلاوتوس جعلا المشهد في كوميدياتهما دائماً في مدينة يونانية، كما أن الأسماء جعلاها يونانية، لكن الواقع أن هذا الأمر لايطرح للمناقشة. فهناك سبب وجيه لذلك الاعتقاد بأن قومية شعب التمثيليات لاتفعل شيئاً في الجمهور. انها لأهمية عملية كبرى للكوميدي الروماني أن يختار قطراً نائياً لنكتته. لقد كان المسرح دائماً حقلاً أكثر جاذبية للمشرعين، والرومان الذين لديهم ميل جارف لاجازة القوانين عن كل شيء في العالم تمتعوا بالرقابة. قانون القوائم الأثنتي عشرة تعاقب الناس بالجلد إذا كتبوا أي شيء يشوه السمعة، واحد معاصري بلاوتوس سجن ثم نفي- وهي عقوبة أقل رعباً من عقوبة الموت في تلك الأيام- لأنه كتب مسرحيةكان فيها تلميح قليل الاحتشام إلى المقامات الرفيعة. ومدلول هذا الإجراء هو تثبيت الفكرة عما يجب أن يكونه الروماني. هناك نوع من القداسة تسيجه ولايجوز لكتابة سافرة أن تجعله مضحكاً.